Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الشاعر في آل المهلب:

آل المُهَلَّب قوم إنْ مَدَحْتَهُمُ ... كانوا الأَكَارِم آباءً وأجدادا
إن العرانين تلقاها مُحَسَّدةً ... ولا ترى للئام الناس حسادا

وقال منصور الفقيه:

منافسة الفتى فيما يزول ... على نقصان همته دليل
ومختار القليل أقل منه ... وكل فوائد الدنيا قليل

ولما حسد أخوة يوسف، عليه السلام آل أمرُه إلى ما آل إليه من الملك الشامخ والعزّ الباذخ والاصطفاء والنبوة، فساقهم اللّه إليه من كنعان أذلة عالة ليحكم فيهم بما شاء وكيف شاء فامتحنهم ثم عفى عنهم عندما أقروا له بالفضل واعترفوا بالخطأ فقالوا: تاللّه لقد آثرك اللّه علينا وإن كنا لخاطئين، ولما رأيت القوم لم يكفوا بالإحسان إليهم والحلم بعد الجرم عاملتهم بطرف من الجهل فكان ذلك أردَّ لصولتهم وأكْسَرَ لشوكتهم معتمداً على اللّه تعالى ومستنداً إلى قوله تعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» فلم أعتَدِ بالمثل تغليباً لجانب العفو، وقال اللّه تعالى لا يحب اللّه الجهر بالسوء من القول إلّا مَن ظلم. قال القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد ليس الحلم في كل المواطن محموداً كما أنه ليس الجهل في كل الأحوال مذموماً.

وأنشدوا في المعنى:

أبا حَسَنٍ ما أقبحَ الجهلَ بالفتى ... وَالحِلْمُ في بعض الأحَايِنِ أقبحُ
إذا كان حلمُ المرء عون عدوة ... عليه فإن الجهل أغنى وأروح
وفي الحلم ضَعْفٌ والعقوبةُ قوةٌ ... إذا كنت تخشى كَيْد مَنْ عنه تصفح

وقال آخر:

لن يدركَ المجدَ أقوامٌ وإن كرموا ... حتى يذلوا وإن عَزّوا لأقوام
فيصفحوا فترى الألوان مصفرةً ... لا صفحَ ذل ولكن صفحَ أحلام